استخدامات المرأة الصحفية للتكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على تمكينها داخل غرف الأخبار: دراسة ميدانية

أ. ندى محمد محمد عبد الرحمن*

إشراف أ.د. نجوى كامل**

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل استخدامات المرأة الصحفية للتكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على تمكينها داخل غرف الأخبار، وتأثير رأس المال الرقمي للصحفيات على تحقيق التمكين المهني من خلال إنتاج القصص الصحفية والنشر، والإداري من خلال المشاركة في صناعة القرارات داخل غرف الأخبار، والاقتصادي من خلال توفير فرص عمل بأجور عادلة، والتمكين من تولي المواقع القيادية.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية، وطبقت استمارة استبيان على 190 مبحوثة من الصحف القومية والحزبية والخاصة.

وجاءت أبرز نتائج الدراسة، أن ملاحقة التطورات الرقمية والتكنولوجية، من أبرز التحديات التي تواجه الصحفيات في الوقت الحالي، وأن إجادة المهارات الرقمية يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على التمكين المهني والقيادي والاقتصادي للصحفيات.

وتعتمد الصحفيات في تطوير مهاراتهم الرقمية على التأهيل الذاتي ثم الدورات التدريبية التي توفرها المؤسسة، والمرتبة الثالثة التأهيل الأكاديمي.

في المقابل تواجه الصحفيات عدد من التحديات منها غياب فرص التدريب والتأهيل، وضغوط الوقت والجهد التي تعوق دون اكتساب مهارات جديدة، وصعوبة تعلم هذه المهارات.

الكلمات المفتاحية:

القائمات بالاتصال, الصحفيات، المرأة الصحفية، تمكين المرأة، المرأة الصحفية والتكنولوجيا، الصحفيات في المواقع القيادية، التكنولوجيا الرقمية، غرف الأخبار.

* المدرس المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

Women journalists' uses of digital technology and its impact on their empowerment inside newsrooms : A field study

Abstract:

The purpose of this study is to monitor and analyze women journalists' uses of digital technology and its impact on their empowerment within newsrooms, and the impact of digital capital for female journalists on achieving professional empowerment through the production of journalistic stories and publishing, administrative empowerment, through participation in decision-making within newsrooms, and economic through providing job opportunities. With fair wages, and empowerment to assume leadership positions. By using the media survey approach and the systematic comparison method, and applied a questionnaire to 190 respondents from national, party and private newspapers.

Findings of this study showed that keeping up with digital and technological developments is one of the most prominent challenges facing female journalists at the present time, and that mastering digital skills has a positive impact on the professional, leadership, and economic empowerment of female journalists.

In developing their digital skills, female journalists rely on self-qualification, then training courses provided by the institution, and the third place is academic qualification.

On the other hand, female journalists face several challenges, including the absence of training and qualification opportunities, the pressures of time and effort that hinder the acquisition of new skills, and the difficulty of learning these skills.

Keywords:

Female journalists, women journalists, Digital technology, newsrooms, women in decision making position.

مقدمة:

أدت الثورة التكنولوجية والتحولات الرقمية إلى تغييرات جذرية داخل المؤسسات الصحفية، وساهمت في تطوير أساليب الإدارة والتنظيم وصناعة القرار، وأحدثت تغيرات على مستوى الإنتاج والتوزيع والتحرير، واستحداث أشكال صحفية جديدة مثل صحافة البيانات و الفيديو، والإنفوجراف، وصحافة الموبايل، والذكاء الاصطناعي، بالإضافة لإطلاق منصات رقمية جديدة، وتطوير بنيتها الإلكترونية ، وفي مقابل اتجاهات التطوير، أنتج هذا التحول العديد من التحديات والتي تتمثل أهمها في غياب فرص تدريب وتأهيل الكوادر البشرية، والضغوط الاقتصادية والمهنية على القائمين بالاتصال والتي تعوق قدراتهم على اكتساب هذه المهارات بسبب ضغوط الوقت والعمل في أكثر من موقع صحفي لتغطية تكاليف المعيشة.

ويشير تقرير المركز الدولي للصحفيين إلى أن 12% من المدراء و8% من الصحفيين على مستوى العالم خلال العام 2019، يحملون شهادة أو خبرة في مجال متعلق بالتكنولوجيا مقارنة بـ 5% خلال العام 2017.

ولا تملك المرأة الصحفية نفس الخبرات الرقمية التي يملكها الرجل عند التحاقها بالعمل الصحفي، فنسبة 24% من الصحفيات على مستوى العالم لديهم خبرات رقمية قليلة مقارنة بـ 15% من الصحفيين عند تعيينهم، و48% من الصحفيات لديهم من مهارة إلى مهارتين رقميتين مقارنة بـ 55% من الصحفيين لديهم نفس المهارات الرقمية، وتتمثل هذه المهارات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إنتاج المواد الصوتية والمرئية، صحافة البيانات، تحليل البيانات، إنتاج الملفات التفاعلية، الأمن السيبراني.[1]

يضاف لذلك، مهارات تحليل واستخدام البيانات لإنشاء القصص، إنشاء تصورات البيانات والرسوم البيانية، إنشاء الخرائط، إدارة الاستطلاعات، وتتمثل المهارات التقنية في إنتاج الصوت والفيديو وتحريره، تصميم المواقع وتطويرها، إنتاج الرسوم والصور المتحركة، استخدام الأدوات الرقمية، استخدام الذكاء الاصطناعي، استخدام أدوات التحقق من المعلومات، فهم نظام تحسين محركات البحث SEO.

وتجتذب المؤسسات الصحفية، الصحفيين أصحاب الخلفية التقنية والمصممين والمتطورين والمبرمجين لشغل الوظائف الفنية، ويشتهر مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، باختلال التوازن بين الجنسين من الناحية الكمية وقلة تمثيل المرأة في هذه الوظائف، وذلك لقلة عدد المتقدمات للوظائف التقنية من الأساس.[2]

وفي دراسة عن تمثيل المرأة في الوظائف التقنية في غرف الأخبار، أرجع بعض الصحفيين السبب في اختلال تمثيل المرأة، بأن الرجال أكثر ذكاءًا وجراءة وميل نحو تجربة الجديد من النساء اللاتي يسعين دائما للوظائف الآمنة.

بالإضافة لتسلل الصور النمطية المجتمعية إلى الصحافة، في التحيز الخفي تجاه الخبرة الرقمية للنساء، واحتياج النساء الدائم لإثبات وجودهم وقدرتهم، وعدم الثقة بمهاراتهم الرقمية

والتكنولوجية، خاصة المهارات الأكثر احترافية مثل البرمجة، فقد يكون هناك تساوي بين الرجال والنساء في رأس المال الرقمي، ولكن غالبًا ما يتم التشكيك في النساء واختبارهم.[3]

ولا ينشأ اختلاف قائم على النوع الاجتماعي في مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تستخدمها الصحفيات في نشر القصص الإخبارية والترويج لها، البحث التنافسي عما تفعله المؤسسات الصحفية الأخرى، العثور على محتوى يصلح لقصة إخبارية، الانخراط مع الجماهير، استخدام تحليلات الوسائط الاجتماعية لقياس مشاركة الجمهور.

ويعد أبرز العوامل التي تدعم تصعيد المرأة الصحفية للمناصب القيادية في الوقت الحالي، هو اهتمامها بتطوير مهاراتها الرقمية والتقنية، واكتساب خبرات ومعارف أساسية عنها، وعدم التوقف عند المبادئ الأساسية للعمل الصحفي في تغطية وتحرير المواد والقصص الإخبارية، مما يزيد من فرصها في الترقي وفى المنافسة على مواقع صناعة القرار، فالتطلع لإدارة غرف الأخبار والمؤسسات الصحفية يتطلب وعى شامل وخبرة بكل مراحل التحرير والإنتاج وكل الوسائط المكتوبة والمرئية والصوتية التي يتم إنتاجها.

وقد ساهم التطور التكنولوجي والتحول الرقمي في غرف الأخبار في دعم الصحفيات وتمكينهم، وإسقاط العديد من العقبات التي تحول دون تواجدهم في المواقع القيادية، فعلى سبيل المثال، يبرز العمل الليلي للمرأة كإشكالية تعوقها عن أداء المهام بنفس الكفاءة التي يقوم بها الرجل، ولكن في الوقت الحالي ومن خلال التكنولوجيا الرقمية تستطيع المرأة إنتاج القصص الصحفية والتواصل مع باقي أفراد العمل ومتابعة كل ما هو جديد من خلال التكنولوجيا.

كما أدى التحول الرقمي لخلق فرص جديدة للقائمات بالاتصال وأشكال صحفية جديدة يمكنهم إظهار مهاراتهم من خلالها، مثل العمل كصحفية مستقلة freelance، وتمكنت أيضا من مواكبة أجندة الأخبار وتحريرها عن بعد، ومن الممكن أيضا أن تنشئ علامة تجارية كاملة أو موقع صحفي عن طريق شبكة الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي وتديرها بنفسها.

ويرى البعض أن التحول الرقمي هو الفرصة التي أعادت للنساء اكتشاف أنفسهم من جديد وتمكينهم وإظهار نجاحهم، إذ عندما تدخل المرأة في منافسة مع الرجل في الهياكل الإعلامية القائمة تكون المنافسة صعبة للغاية، ولكن عندما تبدأ هي في بناء هيكل إعلامي أو مشروع إعلامي صغير، تستطيع أن تحقق النجاح وإثبات كفائتها.[4]

وتتمثل بعض المبادرات التي نجحت الصحفيات على مستوى العالم في تدشينها من خلال الاستفادة من التحول التكنولوجي في الآتي:

- تأسيس ائتلافات للصحفيات مثل «ائتلاف النساء في الصحافة»، الذي تم إطلاقه في عام 2017، ويستهدف توطيد الصداقات بين الصحفيات حول العالم، وتوفير مصادر وفعاليات وفرص تدريب.
- إطلاق شبكة «wana Data» وهي شبكة أفريقية تضم صحفيات وتقنيات وعالمات بيانات، يعملن على تغيير مشهد الوسائط الرقمية، من خلال إنتاج الأخبار المعتمدة على البيانات، وتدريب الصحفيات على استخدام التقنيات الرقمية في سرد القصص الصحفية،

وتركز المبادرة بشكل أساسي على الصحفيات، باعتبار وسائل الإعلام عامل قوى لنشر المعلومات وتعبئة الرأي العام، وتتراوح مشروعات المبادرة من بناء منصات تكنولوجية الى انتاج وتمويل التحقيقات القائمة على التكنولوجيا والبيانات.[5]

- في مصر، انطلقت عدد من المبادرات عبر شبكة الإنترنت لتمكين الصحفيات، أبرزها مبادرة «نساء من أجل الإعلام»، وتهدف لتدريب الصحفيات وتأهيلهن لسوق العمل، وعرض خبرات الإعلاميات البارزات، وتمكين النساء العاملات في مجال الإعلام وصولًا بهم للمناصب القيادية، ومارست المبادرة نشاطها من خلال موقع إلكتروني وصفحة على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك».[6]
- برنامج «النساء في الأخبار» وهو برنامج تابع لمؤسسة وان-ايفرا العالمية، ويهدف لتعزيز دور المرأة القيادي والأصوات النسائية في مجال الأخبار من خلال تطوير الإعلاميات القياديات، ويقوم البرنامج بشراكات مع أكثر من 80 مؤسسة إعلامية من 12 بلدًا في أنحاء إفريقيا والشرق الأوسط وينشط برنامج «النساء في الأخبار» حاليًّا في مصر، بوتسوانا، وكينيا، ومالاوي، ورواندا، والصومال، وتنزانيا، وزامبيا وزمبابوي، والأردن، ولبنان، وفلسطين.[7]

وتواجه بعض المبادرات النسائية تحدى التوقف بعد فترة من العمل، خاصة المبادرات المستقلة التى تخرج عن الصحفيات أنفسهن ولا تقترن بداعمين أو شركاء أو مصادر تمويل، فنجد العديد من الشبكات والمبادرات والصفحات التى أطلقتها الصحفيات، متوقفة عن العمل ولا يوجد لها نشاط فعلي، لعدم توافر الامكانيات المادية والداعمين لأفكار هذه الشبكات.

ويبدأ تطوير الكفاءة الذاتية للمرأة وتقديرها لذاتها من خلال التنشئة الاجتماعية الايجابية، وتطوير الصحفيات أنفسهن لمهارتهن وكفاءتهن اللازمة لتولى القيادة، ومواكبة عمليات التطور التكنولوجي والتحول الرقمي، خاصة أن الفرص أصبحت متاحة للجميع لتطوير مهاراتهم من خلال التعليم الذاتي عبر الإنترنت، واكتساب مهارات ومعلومات جديدة تساهم في قدراتهم على تطوير عملهم الصحفي وتقديم أفكار أكثر ابتكارًا وتنفيذها بالدمج بين المحتوى والوسائط التفاعلية، كذلك تطوير قدرتهم على القيادة والإدارة من خلال دراسة الواقع الصحفي واحتياجاته، والمعايير التي يجب توافرها في القيادة الصحفية.

وتسعى هذه الدراسة للتعرف على استخدامات المرأة الصحفية للتكنولوجيا الرقمية ودورها في تمكينها داخل غرف الأخبار، من خلال دراسة استخدامات الصحفيات للتكنولوجيا الرقمية، وأبرز المهارات التي يسعوا لإجادتها في العصر الرقمي، ومدى سعيهم لبناء رأس مال رقمي لأنفسهن، والصعوبات والتحديات التي تواجههن، وتأثير ذلك على تمكينهن المهني والإداري والاقتصادي.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمسح التراث العلمي حول استخدامات الصحفيين والصحفيات للتكنولوجيا الرقمية وتوظيفها في العمل الصحفي، وتأثير ذلك على الصحفيين بشكل عام وعلى الصحفيات على وجه التحديد.

وقسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين:

المحور الأول: استخدامات المرأة الصحفية للتكنولوجيا ودورها في تمكينها

المحور الثاني: تأثير العوامل التكنولوجية والرقمية وتحدياتها على الصحفيين والصحفيات

أ. المحور الأول:

استهدفت دراسة (Lynette Holman،2023)، التعرف على الفروق بين الرجل والمرأة في استخدام التقنيات الرقمية، طبقت الدراسة من خلال مقابلة هاتفية مع 68 صحفيًا من الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت الدراسة عدم الاختلاف بين الرجال والنساء في استخدام التقنيات الرقمية، إلا أن الرجال أكثر استخدامًا لكاميرات الفيديو من النساء، والصحفيات أكثر استخداما لبرامج تحرير الفيديو أكثر من الصحفيين الرجال، كما أن الرجال أكثر شعورًا بقلة دعم قياداتهم لهم فيما يخص تعلم المهارات التقنية الحديثة.[8]

وسعت دراسة (R، & El-Ibiary، S.،Khamis ، 2022)[9] ، التعرف على التحديات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية التي تتعرض لها الصحفيات في مصر في ظل بيئة عمل صحفي رقمي ومتغير ومتسارع، وطبقت الدراسة من خلال المقابلات المتعمقة مع 16 صحفية، يمثلن انتماءات وخبرات وتركيبات سكانية وإعلامية مختلفة، لتستكشف تصوراتهن المتنوعة للتحولات في الاحتراف الصحفي وحرية الصحافة في مصر، وأدوارهن المهنية ونضالاتهن المتغيرة بشكل متساوٍ، وآليات مقاومتهن المتنوعة. وكشفت الدراسة عن عدد من التحديات، مثل تقييد استقلالية الصحافة، ومحدودية الوصول إلى المعلومات والتكنولوجيا، والتحرش الجنسي، وانعدام الأمن الوظيفي، وغيرها من أشكال التمييز المهني، وسبل مقاومة الصحفيات لهذه التحديات من خلال التطورات السريعة في مجال الإعلام، وتوفير مساحة لهم لإنتاج القصص وتطوير الذات عبر الإنترنت وصحافة المواطن.

وتناولت دراسة (Suman Kumari،Md Afsar ،2020)، تأثير استخدام الصحفيات في ريف الهند للتكنولوجيا الحديثة، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان والمقابلات المتعمقة ومجموعات النقاش المركزة، وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا تلعب دورًا كبيرًا في تمكين المرأة في المناطق الريفية في الهند، وأن الصحفيات في الهند يستخدمن وسائل الإعلام المستقلة المعتمدة على الإنترنت، بشكل فعال لدعم التنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين، وتتيح التكنولوجيا الرقمية لهن التعبير عن قضاياهم والمطالبة بحقوقهم، ونشر الوعي بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمرأة.[10]

واستهدفت دراسة (sara de vuyust, karin raeymaeckers،2020)[11]، التعرف على دور الرقمنة في إعادة تشكيل وإنتاج العلاقات بين الجنسين في مجال الصحافة، ودراسة كيفية بناء الصحفيين لقيمة رأس المال الرقمي في هذا المجال المهني سريع التغير، وكيفية ارتباط ذلك بالفرص المهنية للصحفيين والصحفيات، وتوصلت الدراسة إلى أن بيئة العمل الصحفي تغيرت بشكل كبير بسبب الرقمنة، في حين ظلت آليات التحيز الجنسي ثابتة إلى حد ما خلال هذه التطورات، كما توصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجيات المتعلقة برأس المال الرقمي، يمكن أن تزيد من مكانة المرأة في مجال الصحافة.

وسعت دراسة (Gina Masullo Chen، Paromita Pain، Victoria Y Chen، 2018) [12]، التعرف على تأثير التحرش عبر الإنترنت على الصحفيات، وطبقت الدراسة على 75 صحفية من عدة دول هي أمريكا وألمانيا وبريطانيا والهند وتايون. وأثبتت الدراسة أن الصحفيات في دول الدراسة يواجهن التحرش بشكل موسع في حال قيامهن بالتواصل مع الجمهور عبر الإنترنت في إطار عملهم، كما يواجهن تعليقات جنسية وتعليقات تنتقدهن وتضعهن في إطار التهميش والتنميط، ويتم تأطيرها في إطار كراهية المرأة. وفي مواجهة ذلك، طورت الصحفيات عدد من الإستراتيجيات لمواجهة الإساءة، منها الحد من النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تغيير القصص الخبرية التي يكتبن عنها، واستخدام الأدوات التكنولوجية التي تتيح حذف الكلمات المسيئة، كما تشير النتائج أن هذه المضايقات تحد من ممارسة الصحافة التفاعلية لعدم قدرة المرأة الصحفية على التفاعل مع الجمهور دون التعرض للإساءة.

وتناولت دراسة (عادل عبدالرازق ضيف، 2002)[13] ، تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميات في مصر، وانعكاس التكنولوجيا كمصدر للمعلومات على المضمون المستخدم من قبل الإعلاميات، وطبقت الدراسة على 100 إعلامية، مقسمات بالتساوي بين 50% للصحفيات العاملات في المؤسسات القومية (الأهرام والأخبار والجمهورية)، 50% للعاملات بالإذاعة والتليفزيون، وتوصلت الدراسة أن هناك تأثيرا إيجابيا لاستخدام التكنولوجيا على الأداء المهني للإعلاميات، وتحسين المضمون المقدم، كما أن استخدام التكنولوجيا يزيد من نقاط تميز الإعلاميات ويساعدهن على الابتكار وخلق أفكار جديدة، كما أثبتت الدراسة أنه كلما زاد الارتقاء الوظيفي للإعلاميات، زاد معدل استخدامهن تكنولوجيا المعلومات.

ب: المحور الثاني:

استهدفت دراسة (ماجدة عبد المرضي، 2023)[14] ، رصد وتحليل وتفسير اتجاهات الصحفيين المتخصصين نحو أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي وتقنياته في انتاج المضامين المتخصصة المختلفة وعلاقة ذلك بمستقبل تطوير الأداء المهني المتخصص في مصر والوقوف على مدى وعى المؤسسات الصحفية لأهمية توظيف هذه التقنيات كما يرى الصحفيين المتخصصين والتعرف على مدى استخدامهم لهذه التقنيات وتبنيهم لها ومستوي رضاهم عنها وتقييمهم لها كل حسب مجال تخصصه واتجاههم نحو التأثيرات الإيجابية

والسلبية لاستخدام هذه التقنيات في مجال العمل الصحفي المتخصص وكذلك العوامل المؤثرة في تقبل واستخدام القائمين بالاتصال لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

ووظفت الدراسة منهج المسح ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 90 مفردة من الصحفيين المتخصصين في عدد من المؤسسات الصحفية المصرية المختلفة (قومية، حزبية، خاصة) وكذلك المواقع الالكترونية المتخصصة، وقد عكست النتائج رؤية الصحفيين المتخصصين ووعيهم بأهمية توظيف تقنيات الذكاء في العمل الصحفي والفائدة المتوقع حدوثها من استخدامها في انتاج المضامين المتخصصة مثل تتبع الاخبار بشكل أسرع واكثر دقة وتطوير انتاج المحتوي الصحفي المتخصص وزيادة مساحة التفاعل مع الجمهور وتقليل عبء وضغوط العمل الصحفي عن العنصر البشري وبالنسبة لاهم مقترحات الصحفيين لتحقيق التوظيف الأمثل لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المهني المتخصص في المستقبل، جاءت كما يلى: تدريب جيل جديد من الصحفيين يجيد التعامل مع هذه التقنيات، تضييق الفجوة بين الصحفيين والتقنيين، تطوير اشكال وفنون صحفية مستحدثة تتفق وهذه التقنيات، خلق تخصصات جديدة قائمة على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، تقديم محتوي صحفي متخصص مدعوم بالبيانات، الاعتماد على هذه التقنيات في صناعة محتوى صحفي متخصص غير تقليدي، توظيف هذه التقنيات في تقديم تغطيات صحفية متخصصة أسرع وأكثر عمقا توظيف هذه التقنيات في معرفة اهتمامات القراء بشكل أكثر دقة وفاعلية، توفير الإمكانات اللازمة لتوظيف هذه التقنيات في الصحافة المتخصصة.

واستهدفت دراسة (اسراء صابر، 2021)[15] ، الكشف عن أساليب واتجاهات التطوير التي استحدثتها المؤسسات الصحفية المصرية، من أجل مواكبة المستحدثات في مجال الصحافة الرقمية، وأثر ذلك على بنية وأساليب ووظائف العمل الصحفي، والاشكاليات الناتجة عنه، واعتمدت الدراسة على أسلوب الملاحظة والمقابلات المتعمقة مع 32 مفردة موزعة على مختلف المؤسسات الصحفية بالتساوي، وتوصلت الدراسة إلى أن التحولات التكنولوجية أحدثت أثرًا كبيرًا في كل جوانب العمل الصحفي، وأدت إلى تغيير في أساليب الإدارة وصناعة واتخاذ القرار، واستحدثت وظائف جديدة مثل صحافة الفيديو والانفوجراف وصحافة الموبايل وصحافة الذكاء الاصطناعي.

وسعت دراسة (نهى عبد المقصود غالي، 2021) [16]، دراسة توظيف التكنولوجيا الرقمية في الممارسة المهنية في وسائل الإعلام الإقليمية، واتجاهات القائم بالاتصال نحوها، وطبقت الدراسة على عينة من القائمين بالاتصال في شبكات الإذاعات والقنوات الإقليمية، وتوصلت الدراسة إلى إدراك القائمين بالاتصال لأهمية توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملهم، على الرغم من ذلك، 10% فقط هما من يقوموا بتوظيف التكنولوجيا الرقمية في الممارسة المهنية ضمن مهام عملهم بشكل دائم، 68% يقوموا بتوظيفها إلى حد ما.

واستهدفت دراسة (عيسى عبدالباقي وأحمد عادل، 2020)[17] ، الرصد الكمي والتفسير الكيفي لتصورات ومواقف الصحفيين العاملين في غرف الأخبار والقيادات بالمؤسسات الصحفية المصرية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بغرف أخبارها، وتحديد درجة

جاهزيتها لتبني تلك التقنيات، والمهارات اللازمة للتكيف مع بيئة العمل الجديدة وأبرز تحدياتها وملامح مستقبلها، واستندت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على نظرية نشر الأفكار المستحدثة، ونموذج قبول التكنولوجيا، كما تم توظيف منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي، وأسلوب المقارنة المنهجية، وأداتي الاستبيان، والمقابلة المتعمقة، على عينة قوامها 150مفردة من الصحفيين المصريين العاملين بغرف الأخبار والقيادات الصحفية بالمؤسسات القومية والخاصة، بجانب إجراء المقابلات الإلكترونية لعينة من القيادات الصحفية، والأكاديميين، وخبراء الذكاء الاصطناعى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، منها: أن نسبة 88% من إجمالي العينة من الصحفيين والقيادات يؤكدون على الأهمية الكبيرة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بغرف الأخبار الخاصة بهم، إلا أنهم أشاروا في نفس الوقت إلى عدم جاهزية نسبة كبيرة من غرف الأخبار لتوظيف هذه الأدوات نتيجة عدم تحديث الهياكل التنظيمية بها، وعدم تبنى أنظمة الجودة، بجانب عدم توفر خوارزميات لتحرير النصوص بالنسخة العربية، وتراجع الاستثمار والتمويل في هذه التقنية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن من اهم التأثيرات الإيجابية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في غرف الأخبار أنها توفر بيئة عمل أكثر راحة للصحفيين، وتعمل على تغير أدوارهم وتفرغهم للمهام الإبداعية، كما تساعد على فحص الحقائق بشكل سريع وموثوق، وأن اهم التحديات التى تقف أمام توظيف هذه التقنيات تتمثل في التحديات التقنية والتكنولوجية، ثم التحديات التنظيمية والمؤسسية، فالتحديات الاقتصادية، والمهنية، والأخلاقية.

وركزت دراسة (وسام كمال، 2011)[18] على تحليل العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في المواقع المصرية الإلكترونية والتعرف على واقع العمل المهني للقائم بالاتصال ومهاراته التكنولوجية في صياغة رسالة إعلامية تتوافق مع البيئة الاتصالية الجديدة، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز العوامل المهنية التي تؤثر على القائم بالاتصال هي سيطرة ذهنية الصحافة المطبوعة من حيث الاهتمام بالمهارات التحريرية أكثر من المهارات التكنولوجية، وعوامل إدارية مرتبطة بكثرة المهام الموكولة للصحفيين، وعدم الاهتمام بمدى رضاهم الوظيفي، وقلة الاهتمام بالتدريب.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تنوعت الدراسات العربية والأجنبية في أهدافها ونتائجها، حيث ركزت الدراسات العربية على استخدامات التكنولوجيا الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على القائم بالاتصال وأدوار الصحفيين في العصر الرقمي والتحديات التي تواجههم.
- وركزت الدراسات الأجنبية على قضية تمكين المرأة الصحفية والإعلامية من مواقع صنع القرار، وحجم تمثيل المرأة في المواقع القيادية، والعوامل المؤثرة على تمكينها، وفقا لطبيعة وخصوصية وثقافة المجتمعات الغربية وطبيعة عمل المؤسسات الإعلامية بها، ودور رأس المال الرقمي في زيادة مكانة المرأة العاملة في مجال الصحافة.
- استخدمت الدراسات السابقة عددا من المداخل النظرية مثل نظرية النوع الاجتماعي، ومدخل الرضا الوظيفي، ومدخل التمكين، نظرية القائم بالاتصال، مقياس long' we

للتمكين، نظرية السقف الزجاجى، نظرية قبول التكنولوجيا، نظرية الاندماج الرقمي، واعتمدت على مناهج المسح الإعلامي والمقارنة المنهجية، واستخدمت المقابلات واستمارة الاستقصاء، والملاحظة بالمشاركة، وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات، كما اعتمدت على عينات من القائمين والقائمات بالاتصال، ومن المضمون الذي تقدمه القائمات بالاتصال.

المشكلة البحثية:

من خلال الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية*، والتي أكدت على الدور الفعال للتكنولوجيا الرقمية في العمل الصحفي، وأن اكتساب المهارات الرقمية وتوظيفها داخل غرف الأخبار، أصبح ضرورة لا غنى عنها للصحفي، وأن التمسك بتجاهل التطورات الرقمية المتسارعة، يهدد بقاء الصحفي واستمراره في وظيفته.

وتركز هذه الدراسة على الصحفيات، لدراسة علاقة المرأة الصحفية بالتكنولوجيا على وجه التحديد، ومدى استفادتها من المهارات الرقمية الحديثة، والتحديات التي تواجهها.

لذلك تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة، في التعرف على استخدامات المرأة الصحفية للتكنولوجيا الرقمية في العمل الصحفي، ومدى الاستفادة من هذه التكنولوجيا وتوظيفها داخل غرف الأخبار، وأهم المهارات الرقمية التي تسعى الصحفيات لتطويرها، ومدى توافر فرص التدريب والتأهيل على هذه المهارات داخل غرف الأخبار أو خارجها، وكيفية تأثير رأس المال الرقمي على التمكين الإداري والاقتصادي والمهني للمرأة داخل غرف الأخبار وتمكينها من مواقع صناعة القرار، بالإضافة لتأثيره على توفير فرص العمل والأجور العادلة.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة لربطها بين قضية تمكين المرأة في المجال الصحفي وبين أبرز التحديات الإعلامية في العصر الحالي، وهي توظيف التكنولوجيا الرقمية متسارعة التطور داخل غرف الأخبار، وكيف يمكن أن يؤثر رأس المال الرقمي للمرأة الصحفية على تمكينها داخل غرف الأخبار وصولا بها لمواقع صناعة القرار، وهل أصبحت التكنولوجيا متغير مؤثر في عملية الصعود الوظيفي.
- تركز هذه الدراسة على المرأة الصحفية على وجه الخصوص، لما يفرضه النوع الاجتماعي من ضغوط وتحديات مختلفة قد تؤثر على علاقة المرأة الصحفية بالتكنولوجيا الرقمية بالإيجاب من خلال توفير فرص العمل وتحقيق التمكين المهني والاقتصادي والتمكين من المواقع القيادية، أو سلبيًا من خلال عدم قدرة المرأة على ملاحقة التطورات الرقمية نظرا لضغوط الوقت، والجهد، ومسئوليات الزواج، والأمومة.

* قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها 30 مفردة من الصحفيات، للخروج بمؤشرات حول استخداماتهم التكنولوجية وتأثيرها على تمكينهم داخل غرف الأخبار.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي لهذا الدراسة في التعرف على استخدامات المرأة الصحفية للتكنولوجيا الرقمية وتأثير ذلك على تمكينها داخل غرف الأخبار، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

1- التعرف على استخدامات المرأة الصحفية للتكنولوجيا الرقمية ومدى الاستفادة منها داخل غرف الأخبار

2- رصد المهارات الرقمية التي تسعي الصحفيات لاكتسابها وتطويرها

3- التعرف على أساليب التدريب والتأهيل لاكتساب المهارات الرقمية

4- تحليل وتفسير الصعوبات التي تواجه الصحفيات في اكتساب المهارات الرقمية الحديثة

5- المقارنة بين الصحفيات في المؤسسات الصحفية بمختلف أنماط ملكيتها القومية والحزبية والخاصة في علاقتهم بالتكنولوجيا الرقمية.

6- التعرف على تأثير رأس المال الرقمي للصحفيات على تمكينهم المهني والاقتصادي والإداري.

تساؤلات الدراسة:

1- ما استخدامات المرأة الصحفية للتكنولوجيا الرقمية ومدى الاستفادة منها؟

2- هل يؤثر امتلاك المهارات الرقمية الحديثة على تمكين المرأة داخل غرف الأخبار؟

3- ما أساليب التدريب والتأهيل على المهارات الرقمية الحديثة والمتوافرة للصحفيات؟

4- لماذا تجد الصحفيات صعوبة في اكتساب المهارات الرقمية الحديثة؟

5- كيف تختلف الصحفيات في علاقتهم بالتكنولوجيا الرقمية ودورها داخل غرف الأخبار؟

6- كيث يؤثر رأس المال الرقمي للصحفيات على تمكينهم المهني والاقتصادي والإداري؟

نظرية الدراسة:

مدخل التمكين:

ظهر مفهوم تمكين المرأة بشكل واضح في منتصف الثمانينيات، وتمثلت الخطوات الأولى لبروز مفهوم التمكين، في ظهور المنظمات الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان، ممثلة في منظمة الأمم المتحدة 1945، وإطلاق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948، والمؤتمرات الدولية للمرأة 1975، 1980، 1985، وإعلان عام 1975 عام المرأة العالمي، واتفاقية السيداو للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة 1979. [19]

ويعرف التمكين بشكل عام بأنه "عملية التوعية بحقوق الأفراد والجماعات التي تعاني من التهميش أو القمع، وإتاحة الفرصة للأفراد للسيطرة على الموارد واتخاذ القرارات.[20]

ويعرف مؤتمر المرأة في بكين العام 1995 "تمكين المرأة" بأنه استخدام القوة الذاتية للقيام بنشاطات مشتركة مع الآخرين لإحداث التغيير، علمًا أن هذا التمكين يشمل القدرة على اتخاذ القرارات واكتساب مهارات الوصول إلى الهدف، أي يعني مزيدًا من قوة المرأة، والقوة تعني لها: مستوى عالٍ من التحكم؛ وإمكانية التعبير والسماع لها، والقدرة على التعريف والابتكار من منظور المرأة، والقدرة على الاختيارات الاجتماعية المؤثرة والتأثير في كل القرارات المجتمعية، وليس فقط في المناطق الاجتماعية المقبولة كمكان للمرأة.[21]

وهناك ثلاثة مستويات للتمكين، تتمثل فى:[22]

- المستوى الفردي، الذي يعبر عن قدرة النساء على السيطرة على حياتهن، وإدراكهن وإحساسهن بقيمتهن وقدراتهن وقدرة المرأة على تحديد هدفها والعمل على تحقيقه.
- المستوى الجماعي، والذي يعكس قدرة النساء على تنظيم أنفسهن والعمل الجماعي وإحساسهن بقوتهن في تجمعهن.
- المستوى الثالث، والذي يشير إلى المناخ السياسي والاجتماعي والقواعد الاجتماعية والحوار العام عما يمكن أو لا يمكن للمرأة القيام به.

فتمكين المرأة هو العملية التي تكتسب المرأة من خلالها القدرة على صنع قرارات مهمة، لم يكن متاح لها المشاركة فيها في السابق.[23]

ويشمل التمكين بعدين؛ البعد الأول هو البعد الداخلي للأفراد ويتمثل في تعزيز شعور الفرد بذاته وفعاليته والبعد الخارجي يتمثل في تمكين الأفراد داخل بيئة العمل.[24]

وتعرف الدراسات التي تناولت تمكين المرأة الصحفية تحديدا التمكين؛ بأنه "العملية التي يتم من خلالها بناء وعي الصحفيات حول النوع الاجتماعى، وتأثير ثقافات غرف الأخبار على عمل الصحفيات، كما يمثل أداة لتغيير العوائق التقليدية وسيطرة قوى معينة على صنع القرار.[25]

وتوظف الباحثة المدخل النظري في الدراسة للتعرف على تأثير تبني المهارات الرقمية الحديثة ورأس المال الرقمي على تمكين المرأة الصحفية، على المستوى المهني والقيادي والاقتصادي والإداري، ودعم وجودها في مواقع صناعة القرار، وتغيير العوائق التي تواجهها.

النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT):

يفسر هذا النموذج الطريقة التي ينظر من خلالها المستخدم لقبول التكنولوجيا، والعوامل الكامنة وراء استخدامها من عدمه، ويتوقف استخدام التكنولوجيا على أمرين: المناقع المتوقعة منها، أي تحقيق أداء وظيفي أفضل، وسهولة استخدامها، أي مقدار الجهد المبذول لإدراكها، بالإضافة لتأثير المتغيرات الخارجية مثل التدريب والتأهيل، ويتحدد سلوك الاستخدام وفقاً للنظرية، على متغير نية الاستخدام (الاتجاه نحو الاستخدام)، وتحدد نية الاستخدام من خلال أربعة متغيرات هي (توقع الأداء- توقع الجهد- التأثيرات الاجتماعية- التسهيلات المتاحة).[26]

ويتم توظيف هذا المدخل في الدراسة، للتعرف على استخدامات المرأة الصحفية للتكنولوجيا الرقمية، والمنفعة المدركة من استخدامها، والتحديات التي تواجه استخدامها واكتسابها.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة لحقل الدراسات الوصفية، حيث تطبق الدراسة على عينة من القائمات بالاتصال لقياس المشكلات والتحديات التي تواجههن والعوامل المؤثرة على تمكينهن من مواقع صنع القرار.

منهج الدراسة:

تمثل المناهج مجموعة من القواعد والإجراءات التي تتبعها الباحثة للوصول إلى النتائج المستهدفة، كما تحدد طريقة تعامل الباحثة مع البيانات المتاحة لتحقيق أهداف الدراسة.

وتعتمد هذه الدراسة على:

- منهج المسح الإعلامي

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي Descriptive، والتحليلي Analytical، باعتباره جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراستها.

وتستخدم الباحثة المسح الوصفي، في وصف استخدامات القائمات بالاتصال للتكنولجيا الرقمية ومدى استفادتهم منها في العمل الصحفي، وتستخدم الشق التحليلي في التعرف على تأثير اكتساب المهارات الرقمية الحديثة على تمكين المرأة الصحفية داخل غرف الأخبار، ولتحليل وتفسير الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة في الاندماج مع التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها داخل غرف الأخبار.

- أسلوب المقارنة المنهجية:

وتستخدمه الباحثة لرصد أوجه التشابه والاختلاف بين المؤسسات الصحفية باختلاف أنماط ملكيتها في استخدام الصحفيات للتكنولوجيا الرقمية داخل غرف الأخبار، والفروق القائمة على النوع الاجتماعي في اكتساب المهارات الرقمية.

أدوات الدراسة:

- الاستبيان:

تستخدم الباحثة استمارة الاستبيان في الحصول على معلومات من الصحفيات "عينة الدراسة" بما يخدم أهداف الدراسة، المتمثلة في رصد استخدامات الصحفيات للتكنولوجيا الرقمية وتأثير ذلك على تمكينهم داخل غرف الأخبار.

الإطار الإجرائي للدراسة:

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحفيات (أعضاء نقابة الصحفيين)، ونظرا لصعوبة إجراء الدراسة على كل أفراد المجتمع، تم اختيار عينة من القائمات بالاتصال من العاملين في الصحف المصرية بمختلف توجهاتهن وأنماط ملكياتهن.

عينة الصحفيات:

طبقت الباحثة الدراسة على عينة قوامها 190 مفردة من الصحفيات، من أعضاء نقابة الصحفيين، وتم توزيعهن وفقًا للتنوع بين فئاتهن العمرية وتدرجاتهن الوظيفية وخلفياتهن التعليمية، ووفقًا لنوع الصحيفة ومجالها، وطبقت الدراسة على الصحف القومية (الأهرام- الأخبار- الجمهورية-روزاليوسف)، الصحف الخاصة (الشروق- الدستور-البوابة نيوز- الفجر-المصري اليوم- المال)، الصحف الحزبية (الوفد).

الإطار الزمني للدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة آنية يمتد الإطار الزمني فيها وفقا لبداية الدراسة ونهايتها، وطبقت استمارة الاستبيان خلال الفترة من أكتوبر 2023 وحتى فبراير 2024.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التمكين:

وينقسم في إطار هذا البحث إلى مستويين:

الأول: التمكين من المناصب والمواقع القيادية ومواقع صنع القرار.

الثاني: التمكين الإداري من خلال إتاحة الفرص للمشاركة في صنع القرار، وتفويض المهام، والمشاركة في الإدارة، والتمكين المهني من خلال إنتاج القصص الصحفية ونشرها، والتمكين الاقتصادي من خلال توفير فرص عمل بأجور عادلة، والتمكين الرقمي من خلال إتاحة الفرص للتدريب على المهارات الرقمية الحديثة.

رأس المال الرقمي:

هو تراكم المعرفة الرقمية والتكنولوجية، التي يمتلكها الفرد، ويمكن تحويلها لأشكال أخرى من رأس المال (الاقتصادي- السياسي-الاجتماعي- الثقافي-الشخصي) التي تتفاعل معها وتعززها، وهو حلقة وصل بين الحياة داخل الإنترنت وخارجه.[27]

التكنولوجيا الرقمية:

تعرف التكنولوجيا الرقمية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: استخدام تطبيقات التكنولوجية الرقمية في العمل الصحفي، مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إنتاج المواد الصوتية والمرئية، صحافة البيانات، تحليل البيانات، إنتاج الملفات التفاعلية، الأمن السيبراني،

مهارات تحليل واستخدام البيانات لإنشاء القصص، إنشاء تصورات البيانات والرسوم البيانية، إنشاء الخرائط، إدارة الاستطلاعات، استخدام الذكاء الاصطناعي، استخدام أدوات التحقق من المعلومات، نظام تحسين محركات البحث SEO.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (1)
خصائص عينة الدراسة من حيث "السن- سنوات الخبرة-الموقع الوظيفي-نمط ملكية الصحيفة التي يعملن بها"

خصائص عينة الدراسة		ك	%
السن	من 25 ل 35 عام	100	%52.6
	من 35 ل 45 عام	76	%40
	45 عام فأكثر	14	%7.4
سنوات الخبرة	5 سنوات	85	%44.7
	10 سنوات	61	%32.1
	15 عام فأكثر	44	%23.2
الموقع الوظيفي	محرر	126	%66.3
	مراسل	5	%2.6
	رئيس قسم	32	%16.8
	سكرتير تحرير	9	%4.7
	مدير تحرير	9	%4.7
	نائب ريس تحرير	3	%1.6
	مساعد رئيس تحرير	4	%2.1
	مصورة	2	%1.1
ملكية الصحيفة	قومية	105	%55.3
	خاصة	69	%36.3
	حزبية	16	%8.4

تنوعت عينة الدراسة من حيث السن وسنوات الخبرة والموقع الوظيفي وملكية الصحفية، وقد راعت الباحثة ضرورة تحقيق هذا التنوع في حدود صعوبة التطبيق على مجتمع الصحفيين، خاصة أن هذه الدراسة تركز على الصحفيات على وجه الخصوص.

فجاء توزيع العينة كالآتي: 52.6% بواقع (100 مبحوثة) في الفئة العمرية من 25-35 سنة، 40% في الفئة العمرية من 35-45 بواقع (76 مبحوثة)، 7.6% في الفئة العمرية أكثر من 45 سنة بواقع (14) مبحوثة.

وتنوعت سنوات الخبرة كالآتي: 44.7% (خبرة 5 سنوات) بواقع (85) مبحوثة، 32.1% (10 سنوات) بواقع (44) مبحوثة، 23.2% (خبرة 15 عام فأكثر) بواقع (44) مبحوثة.

ووزعت الباحثة وفقًا لنمط الملكية كالآتي: 105 مبحوثة من الصحف القومية 55.3%، 69 من الصحف الخاصة (36.6%)، 16 مبحوثة الصحف الحزبية (8.4%).

ووفقا للموقع الوظيفي، جاءت النسبة الأكبر من عينة الدراسة على موقع (محررة) بنسبة 66.3% بواقع (126 مبحوثة)، وتنوعت مفردات العينة الأخرى بين مراسل (2.6%)،

رئيس قسم (16.8%)، سكرتير تحرير (4.7%)، مدير تحرير (4.7%)، نائب رئيس تحرير (1.6%)، مساعد رئيس تحرير (2.1%)، مصورة (1.1).

جدول رقم (2)
أبرز ملامح الواقع الصحفي والتحديات التي تواجه الصحافة المصرية في الوقت الراهن

ملكية المؤسسة / الملامح والتحديات	قومية (ن=105)		خاصة (ن=69)		حزبية (ن=16)		الإجمالي (ن=190)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأزمات الاقتصادية وأزمات التمويل	71	%67.6	56	%81.2	5	%31.3	132	%69.5
ملاحقة التطورات التكنولوجية في مجال الصحافة	37	%35.2	31	%44.9	3	%18.8	71	%37.4
البيئة التشريعية التي تنظم العمل الصحفي	16	%15.2	15	%21.7	9	%56.3	40	%21.1
حدود حرية الرأي والتعبير والهوامش المتاحة	35	%33.3	35	%50.7	1	%6.3	71	%37.4
غياب رؤية ومعايير واضحة لإدارة المؤسسات الصحفية	29	%27.6	23	%33.3	4	%25	56	%29.5
المنافسة بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي	38	%36.2	18	%26.1	3	%18.8	59	%31.1
ظاهرة احتكار ملكية المؤسسات الإعلامية	27	%25.7	27	%39.1	2	%12.5	56	%29.5
التوجه نحو التحول الرقمي وسياسات إعادة الهيكلة	24	%22.9	15	%21.7	5	%31.3	44	%23.2

تشير النتائج إلى أن أبرز الإشكاليات والتحديات التي تواجه الصحافة المصرية في الوقت الحالي هي الأزمات الاقتصادية وأزمات التمويل بنسبة (69.5%) من المبحوثات في الصحف بأنماط ملكيتها المختلفة.

وجاءت ملاحقة التطورات التكنولوجية والرقمية في المرتبة الثانية بنسبة 37.4%، حرية الرأي والتعبير وهوامش الحرية المتاحة بنسبة (37.4%)، المنافسة بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي (31.1%)، غياب رؤية ومعايير واضحة لإدارة المؤسسات الصحفية (29.5%)، ظاهرة احتكار ملكية المؤسسات الإعلامية (29.5%)، التوجه نحو التحول الرقمي وسياسات إعادة الهيكلة (23.2%)، البيئة التشريعية التي تنظم العمل الصحفي بنسبة (21.1%).

وتشير بيانات الجدول أن ملاحقة التطورات التكنولوجية والرقمية، واحدة من أبرز ملامح الواقع الصحفي والتحديات التي تواجه الصحفيين والصحفيات في الوقت الحالي، بالإضافة لسياسات التحول الرقمي والمنافسة بين الإعلام الرقمي والتقليدي والتوجه نحو التحول الرقمي، ويؤكد ذلك أن المهارات الرقمية واستخدام التكنولوجيا لم يعد اختيارياً، وأصبح ضرورة أساسية في العمل الصحفي، بالإضافة لملاحقة التطور السريع، والأدوات الرقمية التي تتطور بشكل يومي ومتسارع.

جدول رقم (3)
مفهوم قضية تمكين المرأة وأبعادها في مجال العمل الصحفي

ملكية المؤسسة / المفهوم	قومية (ن=105)		خاصة (ن=69)		حزبية (ن=16)		الإجمالي (ن=190)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تمكينها على مستوى فرص التدريب وتوزيعها بشكل عادل	44	%41.9	32	%46.4	8	%50	84	%44.2
تمكينها من فرص العمل والوظائف المختلفة	48	%45.7	23	%33.3	2	%12.5	73	%38.4
تمكينها من الحصول على أجر عادل	45	%42.9	34	%49.3	11	%68.8	90	%47.4
تمكينها من فرص الترقي والصعود الوظيفي	57	%54.3	41	%59.4	9	%56.3	107	%56.3
تمكينها من فرص السفر للخارج في مهام صحفية	36	%34.3	28	%40.6	-	-	64	%33.7
تمكينها من تأدية دورها المهني والحفاظ على استقرارها الأسري	41	%39	37	%53.6	1	%6.3	79	%41.6

اتفقت أكثر من نصف العينة المبحوثة بنسبة (56.3%) من المبحوثات حول مفهوم قضية تمكين المرأة في مجال العمل الصحفي بأنه يشير لتمكينها من فرص الترقي والصعود الوظيفي.

بينما رأت (47.4%) من المبحوثات أنه يشير لتمكينها من الحصول على أجر عادل، ونسبة (44.2%) تشير لتمكينها على مستوى فرص التدريب وتوزيعها بشكل عادل

كما اتفقت 41.6% أن تمكين المرأة في الصحافة يشير لتمكينها من تأدية دورها المهني والحفاظ على استقرارها الأسري، في حين رأت (38.4%) من المبحوثات أنه تمكينها من فرص العمل والوظائف المختلفة، و(33.7%) أنه تمكينها من فرص السفر للخارج في مهام صحفية.

ويرتبط التمكين من فرص التدريب، بتدريبها على المهارات الرقمية الحديثة، وأدوات الذكاء الاصطناعي، وغيرها من أدوات الإعلام في الوقت الحالي، لتتمكن من مواكبة التطور التكنولوجي، وبناء رأس مال رقمي يرفع من مكانتها داخل مهنة الصحافة.

جدول رقم (4)
طبيعة استخدام والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي

ملكية المؤسسة / الاستخدام	قومية (ن=105)		خاصة (ن=69)		حزبية (ن=16)		الإجمالي (ن=190)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البحث عن المصادر على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	85	%81.0	59	%85.5	12	%75	156	%82.1
إجراء المقابلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	52	%49.5	42	%60.9	8	%50	102	%53.7

ملكية المؤسسة / الاستخدام	قومية (ن=105)		خاصة (ن=69)		حزبية (ن=16)		الإجمالي (ن=190)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحصول على كورسات ودورات تدريبية إلكترونية	47	%44.8	44	%63.8	2	%12.5	93	%48.9
تطوير المهارات الرقمية مثل المونتاج والبرمجة	23	%21.9	24	%34.8			47	%24.7
عمل مبادرات وأنشطة متعلقة بعملي الصحفي	16	%15.2	10	%14.5			26	%13.7
التواصل مع الجمهور عبر الإنترنت	55	%52.4	26	%37.7	9	%56.3	90	%47.4
العمل كصحفية مستقلة	22	%21	18	%26.1			40	%21.1
المشاركة في المجموعات النسائية الداعمة للصحفيات	15	%14.3	17	%24.6			32	%16.8
تدشين مواقع صحفية أو صفحة إخبارية وإدارتها	13	%12.4	6	%8.7			19	%10
العثور على محتوى يصلح لقصة إخبارية	37	%35.2	37	%53.6	4	%25	78	%41.1
نشر القصص الصحفية والترويج لها	29	%27.6	32	%46.4	3	%18.8	64	%33.7
استخدام أدوات التحقق من المعلومات	37	%35.2	21	%30.4			58	%30.5

تشير بيانات الجدول السابق إلى استخدامات الصحفيات للتكنولوجيا الرقمية الحديثة ومدى الاستفادة منها في العمل الصحفي على النحو التالي:

- البحث عن المصادر والتواصل معاها عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي(82.1%)، إجراء المقابلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي (53.7%)، الحصول على دورات تدريبية أون لاين (48.9%)، التواصل مع الجمهور (47.4%)، العثور على محتوى يصلح لقصة صحفية (41.1%)، نشر القصص الصحفية والترويج لها (33.7%)، استخدام أدوات التحقق من المعلومات (30.5%)، تطوير المهارات الرقمية (24.7%)، العمل كصحفية مستقلة (21.1%)، المشاركة في المجموعات النسائية الداعمة للصحفيات (16.8%)، تدشين مبادرات وأنشطة مرتبطة بالعمل الصحفي (13.7%)، تدشين صفحات ومواقع إخبارية وإداراتها (10%).
- على مستوى المقارنة بين صحف الدراسة، جاء النتائج على قدر كبير من التقارب والاتفاق، حيث جاء "البحث عن المصادر على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأولى في طبيعة استخدام والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في الصحف القومية بنسبة 81%، في الصحف الخاصة بنسبة 85.5%، في الصحف الحزبية بنسبة 75%.

وارتفعت نسبة استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحف الخاصة عن أنماط الملكية القومية والخاصة، خاصة في "العثور على محتوى يصلح لقصة إخبارية" بنسبة 53.6% في الصحف الخاصة في مقابل 35.2% في الصحف القومية، 25% في الصحف الخاصة، «الحصول على كورسات ودورات تدريبية إلكترونية» بنسبة 63.8%، 44.8% في

الصحف القومية، 12.5% في الصحف الحزبية، " نشر القصص الصحفية والترويج لها بنسبة 46.4%، في الصحف القومية 27.6%، في الصحف الحزبية 18.8%.

وجاء «تدشين المواقع والصفحات وإداراتها» أقل نسبة بين بدائل استخدام التكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها بنسبة 12.4% في الصحف القومية، 8.7% في الصحف الخاصة.

جدول رقم (5)
مدى السعي لتطوير المهارات الرقمية والتكنولوجية

ملكية المؤسسة / مدى السعي	قومية		خاصة		حزبية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	54	%51.4	40	%58	1	%6.3	95	%50.0
إلى حد ما	43	%41	27	%39.1	9	%56.3	79	%41.6
لا أهتم	8	%7.6	2	%2.9	6	%37.5	16	%8.4
الإجمالي	105	%100	69	%100	16	%100	190	%100

($كا^2$=26.628، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.351)

أشارت النتائج إلى أن 50% من الصحفيات يسعوا لتطوير مهاراتهم الرقمية والتكنولوجية (إلى حد كبير)، 41.6% (إلى حد ما)، 8.4% (لا أهتم).

على مستوى المقارنة بين صحف الدراسة، كانت المبحوثات عينة الدراسة من الصحف الخاصة هن الأكثر اهتمامًا بتطوير مهاراتهن الرقمية بنسبة 58% اهتم إلى حد كبير و39.1% إلى حد ما، تليها الصحف القومية بنسبة 51.4% اهتم إلى حد كبير و41% إلى حد ما، ثم الصحف الحزبية بنسبة 6.3% اهتم إلى حد كبير و 41.6% اهتم إلى حد ما.

وكانت مبحوثات الصحف الحزبيــة هم الأقل اهتمامًـا بالمهارات الرقمية، بنسبة 37.5 % (لا أهتم)، تليها الصحف القومية 7.6%، والصحف الخاصة 2.9%.

جدول رقم (6)
المهارات الرقمية التي تسعى الصحفيات لامتلاكها وتطويرها

ملكية المؤسسة / المهارات	قومية (ن=97)		خاصة (ن=67)		حزبية (ن=10)		الإجمالي (ن=174)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تحليل واستخدام البيانات لإنشاء قصة صحفية	42	%43.3	45	%67.2	1	%10	88	%50.6
أدوات صحافة البيانات وإنشاء الخرائط والرسوم البيانية	20	%20.6	17	%25.4	1	%10	38	%21.8
إنتاج الصوت والفيديو وتحريره	41	%42.3	29	%43.3			70	%40.2
تصميم المواقع وتطويرها	27	%27.8	14	%20.9			41	%23.6

ملكية المؤسسة / المهارات	قومية (ن=97)		خاصة (ن=67)		حزبية (ن=10)		الإجمالي (ن=174)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أدوات الذكاء الاصطناعي	30	%30.9	40	%59.7	2	%20	72	%41.4
مهارات التحقق من المعلومات	38	%39.2	29	%43.3	8	%80	75	%43.1
فهم وتطبيق نظام تحسين محركات البحث SEO	40	%41.2	27	%40.3	10	%100	77	%44.3
التوسع في قراءة موضوعات خاصة بالتحول الرقمي للمؤسسات الصحفية	31	%32	23	%34.3			54	%31
إدارة الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي	28	%28.9	25	%37.3	2	%20	55	%31.6
نظم إدارة المحتوي	15	%15.5	7	%10.4			22	%12.6
مهارات البرمجة	8	%8.2	10	%14.9			18	%10.3
أدوات التدوين (word press، blogging tools)	16	%16.5	9	%13.4	1	%10	26	%14.9

(كا^2=، درجة الحرية=، مستوى المعنوية=، معامل التوافق=)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم المهارات الرقمية التي تسعى الصحفيات لامتلاكها وتطويرها على النحو التالي:

تحليل واستخدام البيانات لانشاء قصة صحفية بنسبة 50.6%، فهم وتطبيق نظام تحسين محركات البحث SEO بنسبة 44.3%، استخدام أدوات التحقق من المعلومات (43.1%)، استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي 41.4%، إنتاج الصوت والفيديو وتحريره بنسبة 40.2%، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإدارة الصفحات عليها بنسبة 31.6%، التوسع في قراء موضوعات حول التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية 31%، تصميم المواقع وتطويرها 23.6%، إنشاء الخرائط والرسوم البيانية وأدوات صحافة البيانات 21.8%،نظم إدارة المحتوى 12.6%، أدوات التدوين (WORD PRESS)، Blogging tools، مهارات البرمجة 10.3%.

جدول رقم (7)
وسائل تطوير المهارات الرقمية

ملكية المؤسسة / الوسائل	قومية (ن=97)		خاصة (ن=67)		حزبية (ن=10)		الإجمالي (ن=174)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدورات التدريبية التي توفرها المؤسسات الصحفية	39	%40.2	27	%40.3	1	%10	67	%38.5
التأهيل الذاتي	77	%79.4	52	%77.6	9	%90	138	%79.3
التأهيل الأكاديمي	21	%21.6	11	%16.4			32	%18.4

(كا^2=، درجة الحرية=، مستوى المعنوية=، معامل التوافق=)

تشير بيانات الجدول السابق إلى وسائل تطوير المهارات الرقمية على النحو الآتي، التأهيل الذاتي بنسبة 79.3%، الدورات التدريبية التي توفرها المؤسسات الصحفية (38.5%)، التأهيل الأكاديمي (18.4%).

وجاء اعتماد المبحوثات في الصحف القومية والخاصة على الدورات التدريبية التي توفرها المؤسسة بنسب أعلى من الصحف الحزبية، حيث يعتمد 40.2% في الصحف القومية و40.3% في الصحف الخاصة على التدريب والتأهيل من خلال المؤسسة في مقابل 10% في الصحف الحزبية.

ويأتي التأهيل الذاتي في المرتبة الأولى في صحف الدراسة بمختلف أنماط ملكيتها، بنسبة 90% في الصحف الحزبية، 79.4% في الصحف القومية، 77.6% في الصحف الحزبية.

ويشير ذلك لضرورة إعادة النظر في استراتيجيات التدريب والتأهيل داخل غرف الأخبار، خاصة في الصحف الحزبية، لتأهيل الصحفيين وتدريبهم على المهارات الرقمية التي تتطور بشكل متسارع، وتحتاج غرف الأخبار لمواكبة هذا التطور، خاصة مع ارتفاع تكلفة الدورات التدريبية الفعالة وعدم قدرة الصحفيين في بعض الأحيان على تغطية تكلفتها، وأيضا عدم قدراتهم على الالتزام بهذه الدورات في ظل ضغوط العمل وضغوط الوقت، ويتيح توافر الدورات التدريبية داخل المؤسسة نفسها، المرونة في تحقيق التوازن بينها وبين العمل، للصحفيات على وجه الخصوص.

ويضاف إلى ذلك، ضرورة اهتمام الصحفيات بالتأهيل الذاتي، وتبادل الخبرات الرقمية، من خلال المؤسسة، أو مجموعات الصحفيات وصفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (8)
أسباب عدم السعي لتطوير المهارات الرقمية

ملكية المؤسسة / الأسباب	قومية (ن=8)		خاصة (ن=2)		حزبية (ن=6)		الإجمالي (ن=16)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لأنها غير مهمة في العمل الصحفي	5	%62.5	1	%50	5	%83.3	11	%68.8
ضغوط الوقت والجهد	5	%62.5	1	%50	3	%50	9	%56.3
غياب فرص التدريب والتأهيل	2	%25					2	%12.5

رأت نسبة 8.4% من المبحوثات (16 مبحوثة) أنهم لا يسعون لتطوير مهاراتهم الرقمية، وأرجعوا السبب في ذلك للأسباب الآتية، أنها غير مهمة في العمل الصحفي 68.8% (11مبحوثة)، بسبب ضغوط الوقت والجهد 56.3% (9مبحوثات)، غياب فرص التدريب والتأهيل 12.5% (مبحوثتين).

وتؤكد بيانات الجدول السابق على ضرورة اهتمام المؤسسات الصحفية بتوعية الصحفيين والصحفيات بأهمية وضرورة إجادة المهارات الرقمية، خاصة في الصحف الحزبية التي

ترتفع فيها أعداد الصحفيات غير المهتمين بتطوير مهاراتهن الرقمية، وتغيير الفكر القائم على مهارات الصحفي التقليدي المتمثلة في التحرير والنشر، ويتطلب ذلك تغيير الفكر الإداري للمؤسسات الصحفية، وشروط التعيين والعمل، وقيامها على اعتبارات الكفاءة المهنية والرقمية قبل أي معيار آخر.

وذلك مع الالتزام بتوفير فرص التدريب والتأهيل للصحفيين والصحفيات، وتحقيق قدر من المرونة خاصة للصحفيات في التوزان بين العمل والمنزل وحضور التدريبيات أو توفيرها (أون لاين) في حال عدم تناسب مواعيد التدريب مع ظروفها الأسرية.

بالإضافة لضرورة تخفيض رسوم المشاركة في الدورات التدريبية أو توفيرها مجانًا إن أمكن، خاصة مع الضغوط الاقتصادية التي يعاني منها الصحفيين والصحفيات وعملهم في أكثر من مؤسسة أو موقع واحد لتوفير نفقاتهم.

جدول (9)

مدى الاعتقاد بصعوبة ملاحقة التطورات التكنولوجية والرقمية في العمل الصحفي

ملكية المؤسسة / مدى الصعوبة	قومية (ن=105)		خاصة (ن=69)		حزبية (ن=16)		الإجمالي (ن=190)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	38	%36.2	17	24.6	5	%31.3	60	%31.6
إلى حد ما	40	%38.1	23	%33.3	9	%56.3	72	%37.9
لا اعتقد ذلك	27	%25.7	29	%42	2	%12.5	58	%30.5

وحول مدى الصعوبة في ملاحقة التطورات التكنولوجية والرقمية من وجهة نظر الصحفيات، تشير بيانات الجدول أن 31.6% من المبحوثات وجدوا أن هناك صعوبة إلى حد كبير، 37.9% إلى حد ما، 30.5% لا يجدوا صعوبة في ملاحقة التطورات الرقمية.

على مستوى المقارنة، نجد الصحفيات في الصحف الخاصة هن الأكثر تفاعلًا وقبولًا للمهارات الرقمية، حيث ترتفع نسبة عدم مواجهة صعوبة في ملاحقة التطورات ل 42%، في مقابل 24.6% يعتقدوا أن هناك صعوبة، بينما 25.7% في الصحف القومية يستطيعوا ملاحقة التطورات الرقمية، و12.5% من مبحوثي الصحف الحزبية وهم أقل نسبة لا يجدوا صعوبة في ملاحقة التطورات الرقمية والتكنولوجية.

جدول (10)

مدى الاعتقاد أن إجادة المهارات الرقمية يؤثر على زيادة الإنتاج الصحفي وتحسين فرص النشر (التمكين المهني من الإنتاج والنشر)

ملكية المؤسسة / مدى التأثير	قومية ن=105		خاصة ن=69		حزبية ن=16		الإجمالي ن=190	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر	60	%57.1	55	%79.7	8	%50	123	%64.7
لا تؤثر	20	%19.1	6	%8.7	4	%25	30	%15.8
إلى حد ما	25	%23.8	8	%11.6	4	%25	37	%19.5
الإجمالي	105	%100	69	%100	16	%100	190	%100

تشير بيانات الجدول السابق أن 64.7% من المبحوثات عينة الدراسة، رأوا أن إجادة المهارات الرقمية ساعدهن على انتاج المزيد من القصص الصحفية وتحسين فرص نشرها، بما يحقق التمكين المهني للصحفيات، ونسبة 19.5% وجدوا أن المهارات الرقمية تؤثر إلى حد ما على التمكين المهني للصحفيات، 15.8% لا تؤثر.

على مستوى المقارنة، جاءت الصحف الخاصة من المرتبة الأولى من حيث الاعتقاد بأن المهارات الرقمية تساعد الصحفيات على انتاج المزيد من القصص الصحفية بنسبة 79.7%، تليها الصحف القومية بنسبة 57.1%، ثم الصحف الحزبية بنسبة 50%.

جدول (11)

مدى الاعتقاد أن اجادة المهارات الرقمية توفر فرص عمل بأجر عادل للصحفيات (التمكين الاقتصادي).

ملكية المؤسسة / مدى التأثير	قومية ن=105		خاصة ن=69		حزبية ن=16		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	40	%38.1	33	%47.8	7	%43.8	80	%42.1
إلى حد ما	30	%28.6	16	%23.2	4	%25	50	%26.3
لا تؤثر	35	%33.3	20	%29	5	%31.2	60	%31.6
الإجمالي	105	%100	69	%100	16	%100	190	%100

أشارت النتائج إلى أن إجادة المهارات الرقمية يساهم إلى حد كبير في توفير فرص عامل بأجر عادل للصحفيات بنسبة 42.1%، وإلى حد ما بنسبة 26.3%، بينما وجدت نسبة 31.6% أن إجادة المهارات الرقمية لا تساعد على توفير فرص عمل للصحفيات.

فعلى الرغم من أن الصحفيين والصحفيات الذين يمتلكوا مهارات رقمية يكون لهم أولوية وفرص أفضل للعمل برواتب أعلى، إلا أن الأوضاع الاقتصادية والتمويلية للمؤسسات الصحفية بأشكالها وإصدارتها الرقمية وارتفاع أعداد الصحفيين والصحفيات، تحد وتضعف من وجود فرص عمل بأجور مرتفعة بشكل عام.

وعلى مستوى المقارنة، كان هناك قدر من التقارب والاتفاق بين الصحف عينة الدراسة بمختلف أنماط ملكيتها في رؤيتهم لمدى تأثير إجادة المهارات الرقمية في توفير فرص عمل بأجور عادلة، بواقع 47.8% (تؤثر إلى حد كبير) في الصحف الخاصة، 38.1% في الصحف القومية، 43.8% في الصحف الحزبية.

جدول رقم (12)

مدى الاعتقاد إن إجادة القائمات بالاتصال مهارات رقمية متعددة تؤثر في تمكينها من المناصب القيادية

ملكية المؤسسة / مدى الاعتقاد	قومية		خاصة		حزبية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر	72	%68.5	46	%66.7	10	%62.5	128	%67.4
لا تؤثر	11	%10.5	8	%11.6	4	%25	23	%12.1

ملكية المؤسسة / مدى الاعتقاد	قومية		خاصة		حزبية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد ما	22	%21	15	%21.7	2	%12.5	39	%20.5
الإجمالي	105	%100	69	%100	16	%100	190	%100

(كا^2=3.088، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية=0.543)

تشير نتائج الدراسة إلى أن 67.4% من المبحوثات رأوا أن إجادتهم لمهارات رقمية متعددة تؤثر في تمكينهن من المناصب القيادية، 12.1% لا تؤثر، 20.5% تؤثر إلى حد ما.

على مستوى المقارنة بين صحف الدراسة، كان هناك قدر كبير من التقارب والاتفاق بين صحف الدراسة، حيث اتفقت المبحوثات في الصحف القومية والحزبية والخاصة على أن إجادة المبحوثات للمهارات الرقمية يؤثر في تمكينهن من المناصب القيادية، بنسبة 68.5% في الصحف القومية، 66.7% في الصحف الخاصة، 62.5% في الصحف الحزبية.

ويؤكد ذلك أن امتلاك المهارات الرقمية لم يعد أمرًا اختياريا أو رفاهية، ولكنه ضروري لاستمرار الصحفيات في العمل داخل غرف الأخبار، وإنتاج قصص صحفية قابلة للنشر، ولها قيمة إخبارية وتفسيرية، وتحقق نسب قراءة، بالإضافة لأهمية إجادة المهارات الرقمية في الصعود الوظيفي والمشاركة في صناعة القرار، وتولي المواقع القيادية.

الخاتمة ومناقشة النتائج:

استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل استخدامات المرأة الصحفية للتكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على تمكينها داخل غرف الأخبار، وتأثير رأس المال الرقمي للصحفيات على تحقيق التمكين المهني من خلال إنتاج القصص الصحفية والنشر، والإداري من خلال المشاركة في صناعة القرارات داخل غرف الأخبار، والاقتصادي من خلال توفير فرص عمل بأجور عادلة، والتمكين من تولي المواقع القيادية.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية، وطبقت استمارة استبانة على 190 مبحوثة من الصحف القومية والحزبية والخاصة.

وجاءت أبرز نتائج الدراسة، أن ملاحقة التطورات الرقمية والتكنولوجية، من أبرز التحديات التي تواجه الصحفيات في الوقت الحالي، وأن إجادة المهارات الرقمية يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على التمكين المهني والقيادي والاقتصادي للصحفيات.

وحددت الدراسة أهم استخدامات الصحفيات للتكنولوجيا الرقمية بالترتيب، البحث عن المصادر والتواصل معاها عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إجراء المقابلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الحصول على دورات تدريبية أون لاين، التواصل مع الجمهور، العثور على محتوى يصلح لقصة صحفية، نشر القصص الصحفية والترويج لها، استخدام أدوات التحقق من المعلومات، تطوير المهارات الرقمية، العمل كصحفية مستقلة، المشاركة في المجموعات النسائية الداعمة للصحفيات، تدشين مبادرات وأنشطة مرتبطة بالعمل الصحفي، تدشين صفحات ومواقع إخبارية وإداراتها.

وكانت المهارات التي تسعى الصحفيات لاكتسابها وتطويرها على الترتيب، تحليل واستخدام البيانات لانشاء قصة صحفية بنسبة، فهم وتطبيق نظام تحسين محركات البحث SEO، استخدام أدوات التحقق من المعلومات، استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي إنتاج الصوت والفيديو وتحريره.

وتعتمد الصحفيات في تطوير مهاراتهم الرقمية على التأهيل الذاتي ثم الدورات التدريبية التي توفرها المؤسسة، والمرتبة الثالثة التأهيل الأكاديمي.

وتوصلت الدراسة أن رأس المال الرقمي يساعد على توفير فرص عمل للصحفيات بأجر عادل بنسبة 42.1%، وله تأثير على تصعيدهن للمواقع القيادية بنسبة 67.4%، وتمكينهم من النشر وإنتاج الموضوعات الصحفية بنسبة 67.4%.

في المقابل تواجه الصحفيات عدد من التحديات منها غياب فرص التدريب والتأهيل، وضغوط الوقت والجهد التي تعوق دون اكتساب مهارات جديدة، وصعوبة تعلم هذه المهارات.

المراجع:

1- ICFJ(2019)، The State of Technology in Global Newsrooms.

Available at: https://www.icfj.org/our-work/state-technology-global-newsrooms

2- Sara De Vuyst(2020)، Hacking Gender and Technology in Journalism، ROUTLEDGE(TAYLOR&FRACIS Group)، pp. 6-17.

3- Sara De Vuyst، Ibid.

4- Shakuntala Rao، Ylva Rodny-Gumede (2020)، Gazing past the glass ceiling: Indian and South African female journalists' perceptions of their role and power in the newsroom، Communication and Media Studies

5- https://codeforkenya.org/wanadata/

6- فاطمة خير، "نساء من أجل الإعلام.. مبادرة صحفية لتطوير قدرات الإعلاميات"، المركز الدولى للصحفيين، 2015/4/15.

7- http://womeninnews.org/ar/about

8- Lynette Holman& Gregory P. Perreault (2023)، Diffusion of innovations in digital journalism: Technology، roles، and gender in modern newsrooms، Journalism 2023، Vol. 24(5) 938–957

9- Khamis، S.، & El-Ibiary، R. (2022). Egyptian Women Journalists' Feminist Voices in a Shifting Digitalized Journalistic Field. Digital Journalism، 10(7)، 1238–1256. https://doi.org/10.1080/21670811.2022.2039738

10- Md Afsar ، Suman Kumari(2020)، Empowerment of Women Journalists through Technology in Rural Areas of India، 3rd international conference on advanced research in social science &humanity ، Stockholm، Sweden.p.p34-44.

11- Sara De Vuyust، Karin Raeymaeckers(2019)، Is Journalism Gender E-Qual ?A study of the gendered accumulation and evaluation of digital capital in journalism، Digital Journalism، Volume 7، 2019 - Issue 5: Diversity in Digital Journalism.

12- Gina Masullo Chen، Paromita Pain، Victoria Y Chen (2018) 'You really have to have a thick skin': A cross-cultural perspective on how online harassment influences female journalists،journalism،april،2018.Availableat: http://08113tu8k.1106.y.https.doi.org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884918768500

13-عادل عبدالرازق ضيف، تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميات في مصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 14، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2002).

14- ماجدة عبدالمرضي محمد، اتجاهات الصحفيين المتخصصين نحو اهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج المضامين المتخصصة وعلاقتها بتطوير مستوى أدائهم المهني، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد(25)، الجزء الثالث، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص.ص1-66.

15-إسراء صابر عبد الرحمن (2021): "واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول"، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد:33، ابريل-يونيو2021، ص.ص251-260.

16- نهى عبدالمقصود غالي (2021)، توظيف التكنولوجيا الرقمية في الممارسة المهنية بوسائل الإعلام الإقليمية واتجاهات القائم بالاتصال نحوها- دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد (59)، العدد(4)، جامعة الأزهر- كلية الإعلام، ص.ص 1733-1784.

17- علي، عيسى عبد الباقي موسى ومحمد، أحمد عادل عبد الفتاح. 2020. اتجاهات الصحفيين و القيادات نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية المصرية : دراسة تطبيقية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،مج. 19، ع. 1، ص ص. 1-66.

18- وسام كمال، العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في المواقع المصرية الالكترونية، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2011.

19- Amatul R. Chaudhary، Muhammad Irfan Chani، An Analysis of Different Approaches to Women Empowerment: A Case Study of Pakistan، paper presented at International Conference on Women's Empowerment and Social Transformation with the title "Some Reflections on Poverty، Human Capital and Economic Empowerment of Women ، Institute of Social and Cultural Studies، University of the Punjab، Lahore ، "، 23-24 April،2007.Availableat:
https://www.researchgate.net/publication/221702495_An_Analysis_of_Different_Approaches_to_Women_Empowerment_A_Case_Study_of_Pakistan/citations

Deepa Narayan(2002)، Empowerment and poverty reduction: A sourcebook. Washington، DC: World Bank، june 2002.

20-منهاج عمل بكين، المؤتمر الدولي الرابع للمرأة، بكين، 1995.

21- Foundation of Women's Forum. (2002). Working Seminar on Methods for Measuring Womens Empowerment in a Southern African Context. European Commission and Sida.

22- Naila Kabeer(1999)، Resources، Agency، Achievements: Reflections on the Measurement of Women's Empowerment،development and change، institute of social studys، ، vol.30، may 1999.

23- Availableat:
https://www.utsc.utoronto.ca/~kmacd/IDSC10/Readings/research%20design/empowerment.pdf

24- Jay A. Conger and Rabindra N. Kanungo(1988)، The empowerment process: Integrating theory and practice. Academy of Management، vol 13، july، 1988، 471-482.

Available at: https://www.jstor.org/stable/258093?seq

25- Lee، Paul. and Man، Yu Ching. "Breaking the " Glass Ceiling" in the Newsroom:The Empowerment Experience of Female Journalists" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association، Chicago، May، 2009

26- Venkatesh V، Davis FD(2003): A Theoretical Extension of the Technology Acceptance Model: Four Longitudinal Field Studies، Management Science، vol.46، issue 2، pp.186–204.

27- Ragnedda، Massimo (2018) Conceptualizing Digital Capital. Telematics and Informatics، 35 (8). pp. 2366-2375. ISSN 0736-5853.